@ 603 @ $ سورة الكافرون مكية وهي ست آيات $ $ سورة الكافرون 1 - 6 $.

قول ا تبارك وتعالى ! 22 ! ! 2 2 ! الياء للنداء وأي للتمييز وها للتنبيه .

ألا ترى أنه لا يجوز أن يقال يا أيها الرحمن كما قال تعالى ! 2 2 ! لأن التنبيه لا يجوز .

وذلك أن قريشا قالوا للنبي صلى ا عليه وسلم إن يسرك أن نتبعك عاما وترجع إلى ديننا عاما فنزلت هذه السورة .

وقال مقاتل نزلت في المستهزئين وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم لما قرأ سورة النجم وجرى على لسانه ما جرى فقال أبو جهل أخزاه ا لا تفارقنا إلا على أحد أمرين ندخل معك في بعض ما تعبد وتدخل معنا في ديننا أو تتبرأ من آلهتنا ونتبرأ من إلهك فنزلت هذه السورة .

وقال الكلبي وذاك أنهم أتوا العباس فقالوا له لو أن ابن أخيك استلم بعض آلهتنا لصدقناه بما يقول وآمنا به فنزل ! 2 2 ! ويقال إنهم اجتمعوا إلى أبي طالب وقالوا له إن ابن أخيك يؤذينا ونحن لا نؤذيه لحرمتك فدعاه أبو طالب وذكر ذلك له فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم (إنما أدعوهم إلى كلمة واحدة) فقال ما هي قال (لا إله إلا ا) فنفروا عن هذه الكلمة فنزل ! 2 2 ! يعني قل يا محمد لأهل مكة ! 2 2 ! يعني ! 2 ! 2 بعد هذا ! 2 2 ! أنتم من الأوثان ولا أرجع إلى دينكم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا تعبدون أنتم بعد هذا الرب الذي أعبده أنا حتى ترون ما يستقبلكم غدا .

وهذا كقوله عز وجل ! 2 2 ! [الكهف 29] .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لست أنا في الحال عابدا لأصنامكم وما كنت عابدا لها قبل هذا لأني علمت مضرة عبادتها ! 2 2 ! يعني لستم عابدين في الحال لجهلكم وغفلتكم وقلة عقلكم